



محبة الله ورسوله (ﷺ)

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

+97150 8008875

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew

[f](#) [ig](#) [yt](#) Al Salam Islamic Center



محبة الله ورسوله (ﷺ)

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

محبة الله ورسوله (ﷺ)

06 يناير 2024 | 24 جمادي الثاني 1445 |

اسم الله المحسن

المقدمة

الناس يحبون أن يُحسنوا من أنفسهم، ويصبحوا أفضل، ولكن الذي يدفع المؤمن إلى تحسين نفسه، هو معرفة الله المحسن الذي كتب الإحسان على كل شيء.

اسم الله المحسن في السنة

قال رسول الله (ﷺ): "إِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحَدِّثْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ثُمَّ لِيُرْخْ ذَبِيحَتَهُ".¹

○ حتى الإحسان في الذبح فما بالك بأمر أخرى.

○ والإنسان المحسن يُحسن في خاتمة أمره -

نسأل الله حسن الخاتمة.

اسم الله المحسن في السنة

قال رسول الله (ﷺ): "إِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ".²

¹ صحيح الجامع 1824.
² صحيح الجامع 494.

○ الحسن نقيض القبح، والجمع محاسن، وحسنت الشيء تحسينًا: زينتته، والحسنة: خلاف السيئة، والمحاسن: خلاف المساوي، والحسنى: خلاف السوأى.

○ يقال "أسماء الله الحسنى"، أي بلغت من الحسن غاية.

○ الإحسان يكون من البداية إلى النهاية. والله يُرينا إحسانه في نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

إحسان الله العام

◌ عم إحسانه الخلق أجمع، وغمرهم بجوده وفضله،

فلا يخلو موجود من إحسان المحسن طرفة عين،

بل لا قيم لهم إلا بإحسانه وإنعامه.

◌ قال تَعَالَى على وجه الامتنان:

سورة الإنسان 1

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا

◌ لم يكن الإنسان شيئًا مذكورا قبل أن يخلقه الله

(سبحانه وتعالى) في أحسن تقويم. خلقه من غير

مثال سابق، فأبدع خلقه، وأحكم صنعه، وصوره في
أحسن صورة.

○ قال الشيخ السعدي (رحمه الله): "وإذا أردت أن
تعرف حُسن الآدمي وكمال حكمة الله تَعَالَى فيه،
فانظر إليه، عضوًا عضوًا، هل تجد عضوًا من
أعضائه، يليق به، ويصلح أن يكون في غير محله؟".

سورة غافر 64

وَصَوَّرَكُمُ فَاَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذٰلِكُمْ اللّٰهُ
رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ

◌ ومن إحسانه على الإنسان أن جعله عاقلاً لا

معتوهاً ولا سفيهاً حتى يمتاز عن البهائم.

◌ الإنسان يستطيع أن يفكر، ويرى أفعال الله

(سبحانه وتعالى).

إحسان الله الخاص

◌ إحسان الله الخاص يكون للمؤمنين به، والمتقين

الطائعين. فما يريهم من الآيات ليست مختصرة

على هذه الدنيا إنما تزيدهم إيماناً بالآخرة.

○ بأن هداهم للدين الحق، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، ويسرهم ليسرى وجنبهم العسرى، ثم أحسن إليهم بما علمهم من دينه وشرعه، ورزقهم العمل به، وأحسن إليهم بأن وفقهم لنشر العلم وتبليغه، وأحسن إليهم بالثبات على الحق إلى الممات.

○ وأعظم الإحسان: الإيمان بالله، وتوحيده، وطاعته، والإنابة إليه، وأن تعبد الله كأنك تراه.

سورة الزمر 23

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي

○ فالفاظه أفصح الألفاظ وأوضحها، ومعانيه أجلُّ

المعاني وأعظمها، وقصصه أصدق القصص

وأحقُّها.

○ وأحسن إليهم بما حكم وقضى من الأقدار التي لا

تخرج عن الحكمة والمصلحة، والعدل والفضل

والرحمة.

○ وأحسن إليهم بما حكم في الشرائع والأديان التي
بُنيت على علم، وعدل، ورحمة حتى صارت في
غاية الحسن والبهاء والكمال.

سورة المائدة 50

أَفْحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ

يُوقِنُونَ

○ ومن إحسانه أنه جعلنا من أمة محمد (ﷺ)، وشرع
لنا أحسن الشرائع.

سورة البقرة 138

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

◌ ومن إحسانه إليه ما رزقه من الزوجة والأولاد، حتى

يكون من ذريته في أمة محمد (ﷺ) وافر، وكلهم

موحد لربه، ولآلئه ذاكر وشاكر.

الإحسان

قال جبريل للنبي (ﷺ) ما الإحسان؟، قال: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ

كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ".³

³ متفق عليه.

○ رؤية الله في الدنيا برؤية آياته، وآثار تربيته، وأن

ينظر إلى أفعاله، ولا يرى غيره.

○ وكلما كان العبد أكثر إحساناً إلى نفسه وإلى غيره

كان أقرب إلى رحمة الله.

سورة الأعراف 56

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

○ واختص أهل الإحسان برحمة الله، لأن الجزاء من

جنس العمل، فكما أحسنوا بأعمالهم، أحسن الله

إليهم برحمته، كما قال تعالى:

سورة الرحمن 60

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

○ الذي يعبد الله (سبحانه وتعالى) بإحسان، لابد

ويحسن لخلقه. فالإحسان لا يكون فقط في عبادة

الله، إنما كذلك مع الناس.

○ ومن يحسن في عبادته لله، لابد ويوفقه الله إلى

الإحسان لخلقه، فيتم إحسانه عليه.

○ ومن أعظم أنواع الإحسان والبر أن يحسن سبحانه

إلى من أساء، ويعفو عن ظلم، ويغفر لمن أذنب،

ويتوب على من تاب إليه، ويقبل عذر من اعتذر
إليه.

من هو المسلم؟

قال رسول الله (ﷺ): الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ

وَيَدِيهِ.

○ المسلم يحسن إلى من أحسن إليه وإلى من أساء

إليه، فالإحسان يطفى نار العداوة والحسد والبغي.

○ وقال النبي (ﷺ) لما ضربه المشركون حتى أدموه،

فجعل يسلت الدم عنه ويقول: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي

فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"، (متفق عليه).

○ فقابل إساءتهم العظيمة إليه بأربع مقامات من

الإحسان:

○ عفوهم عن حقه،

○ استغفاره لهم،

○ اعتذاره عنهم بأنهم لا يعلمون،

○ استعطافه لهم بقوله قومي.

○ وكل إنسان له ذنوب بينه وبين ربه يخاف عواقبها،

ويرجوه أن يعفو عنها، ويغفرها له، وإذا كان

الإنسان يرجو هذا من ربه فما أجدره أن يعامل به

خلقه ويقابل به إساءتهم، ليعامله الله هذه

المعاملة. فالجزاء من جنس العمل، فكما تعمل
مع الناس في إساءتهم في حقك، يفعل الله معك
في ذنوبك وإساءتك جزاءً وفاقاً.

سورة النمل 128

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

○ الله (سبحانه وتعالى) مع المتقين بنصرتهم،
ومحبتهم، وهدايتهم، والدفاع عنهم.

الإحسان للخلق نوعان

◉ **إحسان عام:** يستطيعه كل إنسان ببذل المال،

وطيب الكلام.

◉ **إحسان خاص:** إحسان خاص لا يستطيعه إلا

خواص الخلق، وهو الإحسان إلى من أساء إليك،

خاصة من له حق كبير عليك كالأقارب والأصحاب،

فمن أساء إليك منهم فقابل إساءته بالإحسان

إليه.

◉ **فإن قطعك فصله،**

◉ **وإن ظلمك فاعف عنه،**

○ وإن حرمك فأعطه،

○ وإن هجرك فطيب له الكلام، وابدل له

السلام،

○ فإذا قابلت الإساءة بالإحسان،

سورة فصلت 34

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا

الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

○ كيف يُحسن إلى من أُسيء إليه؟

سورة فصلت 35

وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ

○ النفوس مجبولة على مقابلة المسيء بإساءته،
وعدم العفو عنه، فكيف بالإحسان إليه؟ ولا يصل
إلى هذه الرتبة العالية إلا من صبر، وعرف جزيل
الثواب، وامتثل أمر ربه.

○ والإحسان أعلى مراتب الدين وأعظمها، فإذا كان
الإسلام هو الأركان الظاهرة، والإيمان هو الأركان
الباطنة، فإن الإحسان هو تحسين الظاهر والباطن
○ الإحسان في الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج،
وجميع شرائع الإسلام.

◌ والإحسان في الإيمان بالله (سبحانه وتعالى)،
والإيمان بالملائكة، والإحسان في الإيمان بالكتب، أن
نؤمن أنها منزلة من الله (سبحانه وتعالى) ونؤمن
أنها هداية لنا، والإيمان بالرسل بأن نؤمن بأنهم
هداة مهتدين، ونؤمن بالنبى (ﷺ)، ونتخذة كقدوة،
والإحسان في الإيمان باليوم الآخر، والقدر خيره
وشره.

◌ ودرجة الإحسان أعلى درجات الدين.

◌ الذي لا يتوكل على الله، ولا ينيب إليه قد يُحسن في
بعض أموره، ولكنه لن يرى وجه الله، ولن يحسن

في عبادته. ولكن المحسن ينيب إلى الله، ويسأله في جميع أموره، ويتوكل عليه، فلا يرى إلا وجه الله.

سورة يونس 26

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا

ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

◌ كلما زاد الإنسان إحسانا، كلما أراه الله من كماله،

وجلاله، وجماله، ما لم يحتسب.

دعاء رؤية وجه الله (سبحانه وتعالى)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي

غَيْرِ ضَرَاءٍ مُّضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ.⁴

⁴ سنن النسائي 1305.

دعاء الإحسان

اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي
لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَقِنِي سَيِّئَ الْأَعْمَالِ وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ لَا يَقِي
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.⁵

دعاء الإحسان

قال رسول الله (ﷺ): "يا معاذ، والله إني لأحبك، ثم أوصيك
يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على
ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك".⁶

اللهم اجعلنا من المحسنين. آمين يارب.

⁵ سنن النسائي 896.
⁶ رياض الصالحين - أبي دواد والنسائي - كتاب 1 - حديث 384.

المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي



مصادر إضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsEN>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

